

وقرى تبلوا بنون العظمة ونصب كل وابدال مامنه ان فعلها
معامله من تبلوها ويتصرف احوالها من السعادة والشقاوة
بلهياتها اسلفت من الشر فتكون مامضوبة بنوع الخافض
وقرى تبلوا اي تتبعه لان عملها الذي يهدى بها الي طريق
الجنة او الي طريق النار وتقراني صحفة انما الهاما قدمت
من غير او شر **وردوا** الصبر للذي اشركوا علي انه معطوف
علي نزلنا وما عطف عليه وقوله عز وجل هذا لك تبلوا اعتراض
عن اثنا الحكاية مغرد لمصنوعها **الى الله** اي الي جزائه وعقابه
مولاهم ربهم **الحق** اي المحقق الصادق ربوبية لاما اتخذوه
ربا باطلا وقري للحق بالنصب علي المدح كتولاهم المجدسه اهل
المجد وعلي المصدر الموكد **وضل عنهم** وضاع اي ظهر ضياعه
وصلاله لا انه كان قبل ذلك غير ضال او ضل في اعتقادهم ايض
ما كانوا يعترفون من الهتهم شفع لهم وما كانوا يدعون اليها
الهمة هذا وجعل الضمير في رد والنفوس المدلول عليها بكل
نفس علي انه معطوف علي تبلوا وان العدول الي الماصي للذلة
علي التحق والتقرض وان اشارة صيغة الجمع لللايدان بان رددهم
الي الله تعالي يكون علي طريقة الاجتماع لا يلائمه النقص لوصف
الحقيقة في قوله تعالي مولاهم الحق فانه للقرض بالمرود وفي حيا
اشيوا اليه وان الكفر فيه بالعرض بعضهم او حمل الحق علي معنى
العدل في الثواب والعقاب فان قوله عز وجل وضل عنهم ما كانوا
يعترفون مما لا مجال فيه للتدكير المتدارك قطعا فان ما فيه
من الضامير الثلاثة للمشركين فلم التملك حتما وتخصيص
كل نفس بالنفوس المشتركة مع عموم البلوي للكل باباه مقام
نهويل

نهويل المقام والله اعلم **قل** اي لا وليك المشركين الذي حكيت
احوالهم وبين ما نودي اليه اعالمهم واحتجاجا عن حقيقة القو
ويطلق ما هم عليه عن الاشراك **من موز قلم من السما والارض**
اي منها جميعا فان الزمراق تحصل باسباب سماوية ومواد
ارضية او من كل واحدة منهما توسعة عليكم وقيل ان اللبالي
علي حذف المضاف اي من اصل السما والارض **امن مملك السمع**
والابصار ام منقطعة وما فيها من كلمة قبل لك جوابي عن
الاستفهام الاول لكي لا علي طريقة الابطال بل علي وجه الاستفهام
وصرف الكلام فيه الي استفهام اجر قينها علي كناية هو فيما
هو المقصود اي من يستطيع خلقها وتسويتها علي هذه
القطرة العجيبة ومن يحفظها من الافات مع كثرتها وسرعة
انقضا لها من ادبي شي يصيبها **ومن يخرج الي من الميت**
ويخرج الميت من الحي اي ومن يحيي ويميت اي ومن ينشي
الحيوان من النطفة والطفة من الحيوان **ومن يدبر الامراي**
ومن يلي تدبر امرا العالم جميعا وهو عليهم بيد تخصيصه بعدما
الذبح تحت من الامور الظاهرة **فستولون** بلا تلعثم ولا
تأخير **الله** اذ لا مجال للمكابرة لغاية وضوحه والخبر محذوف
اي الله يفعل ما ذكر من الافاعيل لا عينه **فعل** عند ذلك
تبيكت لهم **فلا تتقون** المهمم لاذكار عدم الانتعاب عن انكار
الواقع كما في تقرب اياك لاجمع انكار الوقوع كما في التقرب الي
والفعل المصطف علي مقدر ينسحب عليه النظم الايم اي انظروا
ذلك فلا تتقون انفسكم عذابه الذي ذكر لكم بامتنان طوبى
من اشرككم بالاشراك له في شي مما ذكر من خواص الالهية **فذلكم**